

الدرس الخامس من كتاب عمدة الأحكام

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. باب المسح على الخفين من كتاب عمدة الأحكام والخف هو ما يلبس في القدم من غير نعل يلبس في القدم من غير نعل. فشبيهه - [00:00:00](#)

به الشراب وهذا الجراد من الجلد الذي يلبس عند الشتاء وهو معروف وكذلك ما يلبس في الرجل من الصوف أو آ السخاخين.

عارفين سخاخين سخاخين اللي هو القماش الذي يلف زي بتاع كده الناس اللي هيجبسم ربنا يعافيكم - [00:00:40](#)

يا رب يقعدوا يلفوا الابه القماش على الرجل. وهذا كان موجودا في الجيش والشرطة الى عهد من قريب يعني نحن كنا صغار في

المولد النبوي كانوا يعملوا عرض عسكري وما الى ذلك فكان الناس بتوع الشرطة يلبسوا السخاخين دي - [00:01:10](#)

زي الرباط بتاع الرجل ده بس يلفوه على الرجل كلها. ولو نظرتم الى الصور القديمة الحملة الفرنسية ونابليون والناس دي تجد ان هو

لابس شورت وتحت الشرطة لابس ايه؟ هذا السخاخين. عبارة عن رباط - [00:01:30](#)

يربطونه على الرجل. سواء كان خفا او نعلا او شرابا او سخاخين او نحو من ذلك فالحكم في ذلك واحد. مسألة آ اشتراط بعض

مواصفات للنعل لكي يمسح عليه كأن يكون نعلم صفيقا صفيقا يعني ايه؟ تخين - [00:01:50](#)

والا يكون به خرم. وبعضهم قال يسامح اذا كان الخرم بمقدار الدرهم البغلي الدرهم البغلي. طبعا الدرهم البغلي هذا اين نجده؟ وكيف

نضبطه؟ وكيف نتصوره؟ هذا كلام غير دقيق كلام غير دقيق. فالحف او النعل او السخاخين او الجورب او نحوه من ذلك - [00:02:20](#)

طالما هو على اسمه الذي عرف به يجوز المسح عليه. سواء كان به خرم او كان خفيفا او كان خفيفا. آ الحديث الحادي والعشرون عن

المغيرة ابن شعبة رضي الله تعالى عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر - [00:02:50](#)

فاهويت اهويت لانزع خفيه يعني بقيت معناها نزل الى الارض ومد يده ليخلع خفي رسول الله صلى الله عليه وسلم. الهوي معناها

النزل لاسفل. الهوية معناها النزول لاسفل. ولكن فيه سرعة فيه سرعة - [00:03:20](#)

فاهويت لانزع خفيه. نزل بسرعة عشان يخلع خفي رسوله صلى الله عليه وسلم. فقال النبي عليه الصلاة والسلام سلام دعهما فاني

ادخلتهما طاهرتين فمسحا عليهما. اذا شرط المسح على الخفين ان الانسان يكون متوضى ويلبس الابه؟ الخفين. فاذا لبس الخفين

على الوضوء - [00:03:50](#)

امكن له في الوضوء التالي ان يمسح على خفيه. والمسح على الخفين من جملة شعائر الاسلام. ومن جملة اعتقاد اهل السنة

والجماعة. لان اهل السنة خالفوا او خالفهم في ذلك الشيعة الشذاذ - [00:04:20](#)

الذين لا يرون المسح على الخفين. يعني مسألة المسح على الخفين وان كانت مسألة فقهية لكن دخلت من جملة مسائل الاعتقاد لانها

ميزت اهل السنة عن المبتدعة الحديث الثاني والعشرون عن حذيفة ابن اليمان. وهذا حديث مختصر - [00:04:40](#)

قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فبال وتوضأ ومسح على خفيه. ومسح على خفيه. طبعا هذا دليل انه كان قد لبسهما

على طهارة. ولذلك مسح عليهما - [00:05:10](#)

والمسح يكون من ظاهر القدم يعني من وش الرجل كده. المسح بيقول من وش الرجل. ما بيكونش من تحت الرجل. ما بيكونش من

تحت ولكن بيكون فين؟ يعني اذا كان ده الرجل من تحت فتهبتدأ تمسح منين؟ من فوق. نعم. باب في - [00:05:40](#)

وغيره. احنا عندنا المني والمنى الفارق بين الاثنين ان المنى يشعر به اي عندما يخرج يشعر به. اما المني فانه لا يشعر به. يعني يخرج

من نفس مكان المنى ولكن لا يشعر به. والاثنين - [00:06:10](#)

اثان سببهما الشهوة. الاثنان سببهما الشهوة. فالمذي سائل يخرج من الذكر عند الشهوة ولكن لا يشعر به. لا يشعر به. الحديث الثالث والعشرون عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال كنت رجلا مذاء - [00:06:40](#)

فاستحييت ان اسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم لمكان ابنته مني. بنته مین فاطمة فامرت المقداد ابن الاسود فسألهم سألهم ان الرجل يصاب بالمذي يعمل ايه فقال النبي عليه الصلاة والسلام يغسل ذكره ويتوضأ. يتوضأ - [00:07:10](#)

والمذي كما يصيب الرجال ايضا يصيب النساء. والمرأة اذا اصابها شيء من ذلك غسلت موضع خروجه وتوضأت سواء بسواء كالرجل. والمذي هذا ليس طاهر وانما هو نجس. فلا بد ان يغسل. وان لمس شيئا من الثوب - [00:07:40](#)

قرص هذا الشيء. يعني ما يغسلش الثوب كله. ولكن نشوف النقطة او الجزء الصغير الذي اصاب ملابس يغسل هذا الجزء فقط. حتى لا يكون هناك تكلف. عن عباد ابن في تميم الحديث الرابع والعشرون عن عبدالله بن زيد بن عاصم المازني قال شكى - [00:08:10](#)

والشاكى هو الراوي. والشاكى هو الراوي. شكى الى النبي صلى الله عليه وسلم الرجل شوكي الى النبي صلى الله عليه وسلم الرجل يخيل اليه انه يجد الشيء في الصف يجد الشيء يعني حاسس ان ممكن يكون خرج منه حاجة في الصلاة. بطنه متدربة وخايف - [00:08:40](#)

بيكون شاك ان يكون حاجة خرجت في الصلاة. فقال النبي عليه الصلاة والسلام لا ينصرف. لا ينصرف حتى يسمع صوتا او يجد ريحا. طبعا المقصود بسماع الصوت ووجود الرائحة حصول اليقين. مش شرط بقى ان هو لابد الاتنين دول. لا - [00:09:10](#)

المقصود بذلك حصول اليقين. الحديث مرة ثانية عن عبدالله بن زيد بن عاصم المازني قال شكى الى نبي صلى الله عليه وسلم الرجل يخيل اليه انه يجد الشيء في الصلاة. فقال لا - [00:09:40](#)

صرف حتى يسمع صوتا او يجد ريحا. وهذا الحديث فيه دليل ان ابرة ان العبرة آآ هو حصول اليقين. العبرة باليقين. وان الانسان لا عن اليقين الا ليقين. لا يحيد عن اليقين الا بيقين. ويمكن ان يصاغ هذا الكلام - [00:10:00](#)

هو ان الاصل استصحاب الاصل. استصحاب الاصل. والاصل ما انت متيقن فيه. يعني لو واحد متيقن ان هو متوضئ ولكن شك يا ترى هو ده يطلع ريح ولا ما يطلعش - [00:10:30](#)

شك يا ترى داخل الدور ولا ما دخلش؟ يبقى الشك في النجاسة ولا في اليقين؟ في النجاسة. يبقى الاصل هو ايه؟ اليقين. يبقى هو متوضئ. ما اقولش لا انا هاخذ بالاحوط واتوضأ. لو عمل الكلام ده - [00:10:50](#)

مرة ومرة ومرة ايه اللي يحصل؟ الشيطان يجي له ويصاب بالوسواس. لابد ان ان هو يدي الشيطان بالبرطوشة. يعمل ايه بقى؟ يشوف فين اليقين؟ فاليقين يأخذ به. طب طردنا هو متيقن ان هو كان دخل دورة الماية بس شاكك يا ترى انا توضيت ولا ما توضيتش؟ عكس - [00:11:10](#)

بس الاولانية اليقين هو ايه؟ ان هو تبول. يا مش متوضي. والشك ان هو ايه؟ توضأ ولا ما توضأش نعمل ايه؟ يستصحب الاصل ان هو ايه؟ مش متوضي. فيتوضأ. لو طبقت المسألة دي باذن الله - [00:11:40](#)

تبارك وتعالى تسعد. لكن لو قلت طب انا هاخذ بقى بالاحوط كلمة الاحوط دي هتدخلك في باب كبير جدا. ولذلك بعض الاصوليين لا سيما من اهل الظاهر لا يعتبرون بالاحتياط. لا يعتبرون بالاحتياط. يقول لك احتياط - [00:12:00](#)

ايه؟ اذا ثبت الشرع في امر فعليك به. خلاص ما فيش حاجة اسمها احتياط. الاحتياط ده يعني نوع من الرأي الفاسد وقول النبي صلى الله عليه وسلم لا ينصرف حتى يسمع صوتا او - [00:12:20](#)

يجد ريحا قلت المقصود بذلك حصول ماذا؟ اليقين يعني ليس شرطا ان هو يسمع صوت او ان هو يشم ريح ولكن اذا تيقن وفي حديث عائشة ام المؤمنين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:12:40](#)

نعم؟ اه. الحديث الخامس والعشرون عن ام قيس بنت محسن الاسدية انها اتت بمبل انها صغير عن ام قيس بنت محسن الاسدية انها اتت بابن لها صغير لم يأكل الطعام - [00:13:10](#)

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجره فبال على ثوبه. فدعا بماء على ثوبه ولم يغسله. عن ام قيس بنت محسن الاسدية انها

اتت بابت لها صغير لم يأكل الطعام. الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجره - [00:13:40](#)

فبال على ثوبه فدعا بماء ففضحه على ثوبه ولم يغسله. المقصود لم يأكل الطعام انه لم يأكل الطعام المعتاد بخلاف اللبن. يعني لان

الطفل اذا بدأ في الاكل بدأ انه يأكل بقى الرز ومش عارف ايه وما الى ذلك. خلاص الامور - [00:14:10](#)

تلفت. اما اذا اعتمد على اللبن ولا زال معتمدا عليه فينطبق عليه ذلك الحديث ينطبق عليه ذلك الحديث. والناس قديما كانوا لا

يفقمون الاولاد الا بعد سنتين ونصف او ثلاث سنوات. يعني تجد الطفل عنده سنتين ونص او ثلاث سنوات ولسه ايه بيرضع -

[00:14:40](#)

ولسه بيرضى. وكانوا لا يشربونه الا اللبن. وبعض السوائل لا سيما مية الرز لكن هذه الايام تجد الطبيب يقول لك من الشهر السادس

تبدأ تأكله. تأكلوا صفار بيض وتأكلوا تطير ايه وتعمل له ايه وتسوي له ايه فاصبحت الطفولة حتى في الاكل يعني آآ قليلة. سبحان الله

- [00:15:10](#)

فالطفل اذا لم يأكل الطعام الذي اعتاده الناس فتبول فانه يمضخ على بوله. يمضخ على بوله والنطح هو الرش. هو الرش. يعني احنا

ننضح والنضح شبيه آآ يعني هو رش فيه اسم - [00:15:40](#)

رسالة مش يخ كده لأ رش فيه ازالة. ولكن لا يصل ذلك البول وفي حديث عائشة ام المؤمنين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي

بصبي فبال على ثوبه فدعا بماء فاتبعه اي اياه. يعني شاف اماكن اللي فيها - [00:16:00](#)

البول واخذ يتتبع هذه المواطن لينضحها. ولكن لم يغسلها. ولكن لم يغسلها اما اذا كان البول بوي جارية اي بنت فان الحكم يختلف.

فيه ماذا؟ فيه الغزل. الفقهاء حاولوا ان يفرقوا. لماذا الغلام فيه الرش اللي هو النطح والجارية فيها الغسل - [00:16:30](#)

كلها تأويلات لكن لم يرد بها نص. ولذلك قال بعض اهل العلم بان المسألة تعبد هدية لا قبل للرأي بها. أسألني التعبد. ان بول الجارية

يغسل وبول الغلام يمضخ الحديث السادس والعشرون وبالختم ان انس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال - [00:17:00](#)

جاء اعرابي فبال في طائفة المسجد. فزجره الناس. جاء اعرابي فبال في طائفة المسجد فزجره الناس. فنهاهم النبي صلى الله عليه

وسلم فلما قضى بوله امر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:17:40](#)

بذنوب من ماء فاهريق عليه. عن انس بن مالك رضي الله عنه قال جاء اعرابي فبال في طائفة المسجد فزجره الناس. فنهاهم النبي

صلى الله عليه وسلم فلما قضى بوله امر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:10](#)

بذنوب من ماء فاهريق عليه. متفق عليه. جاء طبيب الاعرابي هم الذين يسكنون البوادي. رحل يتتبعون القطر ولذلك الاعراض

يمتازون بالغلظة في الطباع. الطباع فيها غلظة وشدة وجفاء لانهم لا يعرفون التحضر. الرجل الاعرابي دخل المسجد سبحان الله! ايه

اللي حصل؟ اخذ - [00:18:40](#)

في الجامع وتبول فيه. بدأ يتبول. فبال في طائفة المسجد. فالتائفة اي الناحية او الجانب. فزجره الناس. وفي لفظ فقام الناس اليه

فقام الناس اليه يعني ناس ارادوا يقوموا اليه علشان ينهروه يزجروه. فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:20](#)

قال لهم اتركوه دعوه. وفي لفظ دعوه لا تقطعوا عليه بوله. في لفظ كده تعود لا تقطعوا عليه بوله. صلى الله عليه وسلم. فلما قضى

بوله خلص لانه لو لو - [00:19:50](#)

قطع عليه بوله يبقى ده يعني فيه حرج لرجل. امر النبي صلى الله عليه وسلم بذنوب الذنوب اللي هو الدلو زي الجرذل بذنوب اللي هو

الدلو الممتلى كالجرذل بذنوب ماء فاهريق عليه. اهريق - [00:20:10](#)

قال اي اريق عليه. اي اريق عليه. وهذا يدل على سعة رحمة النبي صلى الله عليه وسلم وحسن خلقه. وطيب آآ مخالفته. وطيب

مخالفته لصحابته كما يدل على ان النجاسة اذا آآ ازيل - [00:20:40](#)

عينها فانها تحيل من النجاسة الى غيرها. نسأل الله تعالى ان يوفقنا ان يرزقنا الخير كله وان يصرف عنا الشر كله - [00:21:10](#)